

## اثر برنامج إرشادي قائم على ملء الفراغ في تخفيف خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية

أ.د سميحة علي حسن التميمي [dr.samiyahalii@gmail.com](mailto:dr.samiyahalii@gmail.com)  
جامعة ديالى/ كلية التربية المقداد  
زياد علي داود سلمان المعموري [ziad5ali95@gmail.com](mailto:ziad5ali95@gmail.com)  
جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الإنسانية

### مستخلص البحث

يهدف إلى معرفة (اثر برنامج إرشادي قائم على ملء الفراغ في تخفيف خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية) و يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية للمدارس الحكومية - للدراسة الصباحية لمركز قضاء بعقوبة ، والتابعات للمديرية العامة ل التربية محافظة ديالى- للعام الدراسي (2024 – 2025) والبالغ عددهم (7972) طالباً ، وقد اتبع الباحثان المنهج التجريبي في البحث الحالي وقد بلغت عينة التحليل الإحصائي لمقياس خواء المعنى (400) طالباً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ، أما عينة البرنامج الإرشادي بلغت (20) طالباً جرى اختيارهم قصدياً ، وقد قام الباحثان ببناء مقياس خواء المعنى والمبني على وفق نظرية فرانكل والمتكون من (30) فقرة ، وجرى حساب الخصائص الإحصائية لفقرات المقياس، وكذلك تم التأكيد الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق الصدق الظاهري اذ عرض الباحثان المقياس بصورته الأولية على عدد مجموعة من الخبراء والمتخصصين من اجل التأكيد من صلاحية التعليمات والفقرات ومدى ملاءمتها لقياس خواء المعنى وقد استعمل الباحثان اختبار مربع كاي للحصول على موافقة الخبراء وحصلت بعض الفقرات على نسبة قبول اكثراً من (80%). أما صدق البناء جرى التأكيد منه عن طريق (المجموعتان المتطرفتان ، علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) أما ثبات المقياس قد استعمل الباحثان طريقتان لاستخراج ثبات المقياس هما (الاختبار وأعاده الاختبار وقد بلغ معامل الثبات (0,85) وطريقة معادلة الفا كرونباخ وقد بلغت معادلة الفا كرونباخ (0,81) وقد صمما برنامج إرشادي على وفق أسلوب ملء الفراغ لتخفيض خواء المعنى والمستند على نظرية (بيك) ، وتكون البرنامج الإرشادي من (14) جلسة إرشادية ومدة الجلسة الواحدة (45) دقيقة. وقد استعمل الباحثان مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة من اجل معالجة البيانات ، وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى أن البرنامج أثبت اثره في تخفيف خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية و خرج الباحثان في ضوء النتائج بعد من التوصيات و المقترنات.

**الكلمات المفتاحية:** ملء الفراغ ، خواء المعنى

## **The effectiveness of Filing of blank guidance program in reducing Meaninglessness among middle school students**

**Prof. Samia Ali Hassan Al-Tamim**

**University of Diyala / College of Education Al-Muqdad  
Master's Student / Ziyad Ali Dawood Salman Al-Maamouri  
University of Diyala - College of Education for Humanities**

### **Research Summary**

This study aims to identify the effect of a counseling program based on Filing of blank the void in reducing Meaninglessness among middle school students. The current study is limited to middle school students in government schools - for morning classes in the centers of Baqubah District, affiliated with the General Directorate of Education in Diyala Governorate - for the academic year (2024-2025 AD), totaling (7,972) students. The researchers followed the experimental approach in the current study. The sample for the statistical analysis of the meaning emptiness scale amounted to (400) students, selected using a stratified random method. The sample for the counseling program amounted to (20) students, selected intentionally. The researchers constructed a meaning emptiness scale based on Frankl's theory, consisting of (30) items. The statistical properties of the scale's items were calculated, and the psychometric properties of the scale were confirmed through apparent validity. The researchers presented the scale in its initial form to a group of experts and specialists to verify the validity of the instructions and items and their suitability for measuring Meaninglessness. The researchers used the Chi-square test to obtain the experts' approval, and some paragraphs obtained an acceptance rate of more than (80%). The validity of the construct was confirmed by (the two extreme groups, the relationship of the paragraph to the total score of the scale (internal consistency). As for the reliability of the scale, the researchers used two methods to extract the reliability of the scale, namely (test and retest, and the reliability coefficient reached (0.85) and the Cronbach's alpha equation method, and

the Cronbach's alpha equation reached (0.81). They designed a guidance program according to the Filing of blank method to reduce the Meaninglessness, based on Beck's theory. The guidance program consisted of (14) guidance sessions, and the duration of each session was (45) minutes. The researchers used a set of appropriate statistical methods to process the data, and the results of the current research concluded that the program has proven its effect in reducing the Meaninglessness among middle school students. In light of the results, the researchers came out with a number of recommendations and proposals.

**Keywords:** Filling the Blank, Empty Meaning

### الفصل الأول

**أولاً: مشكلة البحث :** يرى (Frankl, 1978) إن مشكلة خواء المعنى (Meaninglessness) تعدّ من الاسباب الرئيسية للعديد من المشكلات النفسية ، فهي تؤدي الى حالة من الادمان والعدوان والاكتئاب (Frankl, 1978:96). إذ تؤثر هذه المشكلة على شخصية الفرد بصورة عامة وتعيقه من تحقيق الصحة النفسية ، كما يرى (Frankl, 1986) فإنّ احساس الفرد بخواء المعنى يؤدي الى زيادة احتمالات معاناته بالاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تعوق تحقيق صحته النفسية (الحبيبي وآخرون ، 2024: 21). لذا اوصت كل من دراسة (الخيكاني ، 2019) و(الحبيبي ، 2015) من الضروري إجراء برامج إرشادية لحل مشكلة خواء المعنى وتأكيد المعنى في الحياة والمثابرة بعد الفشل ، وإرشاد وتوجيه الآباء والآباء والمعلمين في المدارس في مساعدة الأفراد على تقبل الحياة وجعل معنى لكل شيء يقumen به . فمن خلال الأدبيات وتصنيفات دراسات سابقة واستشارة الأساتذة والمختصين في مجال الإرشاد النفسي شعراً بالباحثان بضرورة إجراء برنامج إرشادي يهدف الى تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية لكونهم يمرّون بمرحلة المراهقة التي تعدّ من المراحل الخطيرة في حياة الإنسان، لأن المراهق يعيش حالة مليئة بالقلق ، ويكون غير واثق مما يفكّر فيه او يفعله كما انه يعاني من ضغوط يفرضها عليه الواقع الداخلي والخارجي معاً (سعفان, 2014: 213) ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي في الاجابة حول التساؤل الآتي :- (هل للبرنامج الإرشادي القائم على ملء الفراغ أثر في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية ) ؟

### ثانياً : أهمية البحث:

يعد الإرشاد المدرسي إحدى الخدمات الأساسية التي تقدمها المدرسة الحديثة لطلابها، لرعايتهم ورعايّة نموهم، ومساعدتهم في بلوغ أقصى حدود للنمو (ابو اسعد

، 2013: 24). فالإرشاد الجمعي المعرفي له أهمية بالغة في العملية الارشادية اذ يتحمل المعالج المعرفي المسؤولية لتعليم أعضاء المجموعة طرقاً جديدة للتفكير في مشاكلهم، كما اشار (Feindler & Scalley, 1998; Rose, 1998)، أن الإرشاد المعرفي غالباً ما يتم الجمع بينه وبين الإرشاد السلوكي في العلاج الجمعي خاصة عندما تكون موجهة إلى الشباب ( علاء الدين ، 2013: 67). وأسلوب ملء الفراغ يعد أحد الأساليب المهمة في العملية الإرشادية عند بيك (Beck) فمن خلال ملاحظة ردود أفعال المسترشد يتضح أحياناً وجود فجوة بين المثير والاستجابة، وتمثل هذه الفجوة في الأفكار ويستطيع المرشد أن يقوم بملئها من خلال تعليم المسترشد أن يركز على تلك الأفكار التي تحدث أثناء معايشة المثير والاستجابة (ناصر, 2020 : 204 ) . و في البحث الحالي يكتسب البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ أهمية كبيرة لأنه اختص بفئة مهمة من فئات المجتمع الا وهي فئة الطلاب المرحلة الاعدادية الذين يمررون بمرحلة حرجية وهي مرحلة المراهقة ؛ وبناءاً على ما سبق من الضروري بناء برنامج ارشادي لاهتمام بهذه المرحلة العمرية اذ يرى فرانكل (Frankl 1982) أن مرحلة الشباب يمثلون غالبية الفئات السكانية في المجتمعات وتعتبر مرحلة مهمة جداً لأنها تجسد الواقع الذي يعيش فيه المراهق في المجتمع، ولابد من إبراز المعاني والدلائل لكل ما يواجه الشباب من ذكوراً وإناثاً ( علاء الدين ٢٠١٣ : ٣٣٨). فالإنسان كائن يبحث عن معنى حياته ، وهذا المعنى هو ما يجعل حياته قيمة، وهو ما يجعل الحياة تستحق أن تعيش، ولذلك الإنسان في حالة عمل مستمرة من أجل صياغة معنى حياته ( علاء الدين ٢٠١٣ : ٣٤٥). وهنا تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي:

#### أولاً: الجانب النظري:

١. تعد الدراسة الحالية أول دراسة تجريبية محلية على حد علم الباحثان تهدف إلى خفض خواص المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
٢. إثارة اهتمام المرشدين التربويين بأهمية دراسة خواص المعنى ونتائجها الإيجابية على الطالب.

#### ثانياً: الجانب التطبيقي:

١. يزود الباحثين والمرشدين التربويين في المدارس الإعدادية بأداة لقياس خواص المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
٢. يزود الباحثين والمرشدين التربويين في المدارس الإعدادية ببرنامج إرشادي بأسلوب ملء الفراغ قد يؤدي إلى خفض خواص المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

#### ثالثاً: هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر البرنامج الإرشادي قائم على ملء الفراغ في تخفيف خواص المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خواص المعنى.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خواص المعنى.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس خواص المعنى.

#### رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية في المدارس النهارية – بعقوبة المركز / والتابعات للمديرية العامة للتربية دينالي- للعام الدراسي (2024-2025م).

#### خامساً: تحديد المصطلحات:

فيما يأتي تعريف بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي:

**البرنامج الإرشادي :** يعرفه بوردرز ودراري (Border&dryra,1992) : هو مجموعة من الانشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقتهم وإمكاناتهم فيما يتنق مع ميولهم وحاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الامن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشد (Border&dryra,1992:461).

- **التعريف النظري:** تبني الباحثان تعريف بوردرز ودراري (1992) (Border&dryra,1992) في بناء البرنامج الإرشادي.
- **التعريف الإجرائي:** هو برنامج مخطط يتضمن مجموعة من الفعاليات والأنشطة المخطط لها على وفق حاجات طلاب المرحلة الإعدادية ويشمل (تحديد حاجات المسترشدين، صياغة الأهداف، تحديد الأولويات تحديد، النشاطات، تحديد العناصر، تقويم كفاءة البرنامج).

#### ثالثاً: أسلوب ملء الفراغ (Filing of blank )

عرفه : (Beck,1976) (هي الإجراءات التي يتبعها المرشد لمساعدة المسترشد على تبني أفكاره الأوتوماتيكية وتدربيه على ملاحظة سلسلة الأحداث الخارجية وردود أفعاله حيالها، من خلال ذكر عدداً من الظروف التي أحس فيها بالكدر لا مبرر له ، وفي هذه الحالة تكون هناك دائماً فجوة ما بين المثير والاستجابة الانفعالية، ويكون باستطاعة المسترشد أن يفهم سر كدره الانفعالي إذا أمكنه أن يتذكر ويسترجع الأفكار التي وقعت له خلال هذه الفجوة (بيك, 2000: 192).

- **التعريف النظري:** تبني الباحثان تعريف بيك لأنه ينسجم مع هدف البحث بوصفه إطاراً نظرياً في بناء البرنامج الإرشادي.
- **التعريف الإجرائي:** بأنها مجموعة من الفنون والاستراتيجيات التي يتضمنها البرنامج الإرشادي لخفض خواص المعنى وهي (تقديم الموضوع - الحوار والمناقشة- الاسئلة السocratique - التخيل - الاسترخاء - العبارات الايجابية عن النفس - رصد مميزات وعيوب المعتقدات - لعب الدور- التعزيز الاجتماعي- التدريب البيئي)

#### رابعاً: خواء المعنى (Meaninglessness)

عرفه (frankl,1972) بأنه : ( شعور الفرد باليأس وفقدان الامانة وعدم القدرة على إيجاد او صنع معنى لحياته، مما يسبب له الاحساس باللاهدف) (frankl,1972:42).

التعريف النظري: تبني الباحثان تعريف (frankl,1972) تعريفاً نظرياً لكونهم تبني نظريته في تفسير مفهوم خواء المعنى والمعتمدة في بناء المقياس.

• **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته عن مقياس خواء المعنى المعد من قبل الباحث.

#### الفصل الثاني

**نظريّة الارشاد المعرفي لـ(بيك):** الارشاد المعرفي نظام علاجي قدم من قبل آرون بيك ( AaronBeck ) وشدد على أهمية أنظمة المعتقدات والتفكير في تحديد السلوك والمشاعر، ويركز العلاج المعرفي على فهم المعتقدات المشوهة واستخدام الأساليب التي تساعد على تغيير التفكير غير التكيفي في حين يتم أيضاً دمج الطرق السلوكية في الارشاد المعرفي في العملية الارشادية الاهتمام ينصب على الأفكار التي لا يعيها الأفراد والاهمام بأنظمة المعتقدات المهمة، ويكون العمل العلاجي تعاونياً مع العملاء ويتخذ المرشدون المعرفيون دوراً تتفقىءاً في مساعدة العملاء لتغيير هذه المعتقدات، ويعطي المعالجون المعرفيون لمستشاريهم مهام جديدة لتبدل طرقهم القديمة لحل مشكلاتهم التي يعانون منها، كما أن المعالجين يجمعون المعلومات عن المسترشد لتحديد الاستراتيجيات العلاجية التي سوف يتبعونها، وقد يطلب من المسترشدين تسجيل الأفكار المضطربة وتقدير مشكلاتهم من خلال استبيانات قصيرة تم تطويرها لمختلف أنواع الاضطرابات النفسية، وعن طريقهم العلاجية فإن المرشدين المعرفيين يحددون أنواعاً من التفكير غير التكيفي ويقومون بتحديد الاستراتيجيات العلاجية لعدد من الاضطرابات النفسية والتي تتضمن اضطرابات القلق والاكتئاب (اس شارف، ٢٠٢٢: ١٤).

**اسلوب ملء الفراغ (Filling in the Blank)** يرى (بيك) ان اسلوب ملء الفراغ هي طريقة من طرق التعرف على الأفكار الأوتوماتيكية التي تسبق المشاعر غير السارة، فالمرشدون لا يعون هذه الأفكار، ولا يعون الكف، الأوتوماتيكي الذي تحدثه، لذلك يركز المرشد في طريقة ملء الفراغات على تعريف المسترشد بهذه الأفكار والتصورات التي تعطل قدرته على التعامل مع مواقف الحياة ( عبد الله ، ٢٠١٢: ١٣٤-١٣٥) اذ يرى (بيك) أن الاضطرابات النفسية تنشأ كنتيجة لعدم الاتساق بين النظام المعرفي الداخلي للفرد وبين المثيرات الخارجية التي يتعرض لها ذلك الفرد وتحليلها وتفسيرها عن طريق ذلك النظام المعرفي الداخلي الذي يميزه، ويببدأ في الاستجابة للمواقف والأحداث المختلفة انطلاقاً من تلك المعاني التي يعطيها لها، وقد تكون هناك ردود فعل افتعلالية متباعدة للموقف الواحد باختلاف الأفراد بل من جانب نفس الفرد الواحد أيضاً في أوقات مختلفة، كذلك فإن كل موقف أو حدث يكتسب معنى خاصاً يحدد استجابة الفرد الانفعالية تجاهه، وتتوقف طبيعة ، الاستجابة

الانفعالية أو الاضطراب الانفعالي لدى الفرد على إدراكه لذلك الموقف أو الحدث، فحينما يشعر الفرد مثلاً بأنه قد فقد شيئاً ما له قيمة ومغزاً بالنسبة له فإنه عادة ما يشعر بالحزن، وحينما يتوقع تحقيق مكاسب معينة فإنه يشعر بالسرور والسعادة، أما حينما يشعر بالتهديد فإن ذلك يؤدي به إلى القلق، كذلك فهو يشعر بالغضب إذا أدرك أن هناك هجوماً معيناً سيتم عليه من جانب شخص ما، وهكذا، وإذا كان ذلك الإدراك مشوشاً أي يشتمل على تشويش للواقع وتشويه ما به من حقائق تكون النتيجة المنطقية هي حدوث الاضطرابات النفسية. ومن ثم فإن مثل هذه الاضطرابات تعكس من وجهة نظر بيك عدم الاتساق الذي أشرنا إليه من قبل (محمد 2000: 67-68). ويمكن توضيح بعض التقنيات التي استخدمت في جلسات البرنامج الإرشادي المعدة في البحث الحالي وهي :-

- **التخيل:** يقوم المرشد بتعليم المسترشدين كيفية التعرف والتعامل مع خيالاتهم المزعجة، فإنه يحاول إما أن يظهر خيالاً تلقائياً لدى المسترشدين أو يحاول أن يقحم لديهم صورة متخيلة في أثناء الجلسة الإرشادية. وفي الحوار التالي يبحث المرشد عن صورة متخيلة متزامنة مع أفكارهم اللفظية التلقائية (بيك، 2007: 347).
- **لعب الأدوار:** يستخدم لعب الأدوار للكشف عن الأفكار التلقائية أو لتكوين استجابة منطقية، أو لتعديل المعتقدات الجوهرية والوسطية وكذلك تستخدم طريقة لعب الأدوار في تعلم وممارسة المهارات الاجتماعية (بيك، 1976، ترجمة 2017: 330).

- **المناقشة :** وتمثل استخدام الأسئلة إحدى المهارات العلاجية التي تميز العلاج المعرفي السلوكي. ويحدد بيك (Beck, 1979) في هذا الإطار عدداً من الوظائف التي تؤديها عملية توجيه الأسئلة خلال العلاج من بينها تسهيل قيام المسترشد بترجمة تلك الأفكار والاعتقادات التي يرونها أموراً بدئية لا تقبل النقاش إلى فروض تقبل التحقق من صحتها وصدقها مما يسهل من عملية التجريب وطرح البديل من جانب المسترشد، وهو ما يمثل لب عملية حل المشكلات وما يرتبط بها من مهارات والتدريب عليها. كما يمكنها أيضاً أن تعزز من عملية التعاقد العلاجي التعاوني التي يقوم المعالج من خلالها بمساعدة المريض في التركيز على مشاغله أي ما يشغله من أمور يمكن أن تسبب له مشكلات حالية أو لاحقة، ومساعدته على اكتشاف مدى صحة اعتقاداته وتحديد محکات يمكنه بموجبها أن يعمل على تقييم تلك الاعتقادات، وأن يقوم باختبار النتائج التي تترتب على ما يقوم به من أفعال (محمد، 2000: 178).

- **الأسئلة السocraticية (Socratic Questioning)** هي الأسئلة التي يتم طرحها أثناء الجلسات العلاجية تساعد المسترشد على التوصل إلى الاستنتاج المنطقي وتركز على توضيح وتحديد وتعريف المشكلات، وتحديد الأفكار الكامنة وراء المشكلات، وفحص معاني الأحداث لدى المريض، وتقييم النتائج التي يمكن أن تنتج عن الاحتفاظ بالأفكار والسلوكيات سيئة الكيف (Beck, 1993: 56).

- **التدريب البيئي:** يعتبر الواجب المنزلي جزءاً مكملاً وليس اختيارياً في العلاج المعرفي (Beta, 1979) في الأساس ينظر المعالج لزيادة الفرص المتاحة للتغير

المعرفي والسلوكي خلال أسبوع المريضة . والواجب المنزلي الجيد يعطي فرصة أكثر للمسترشد أن تعلم نفسها (مثلاً) من خلال العلاج بالكتابة وكذلك لجمع المعلومات من خلال رصد أفكارها ومشاعرها وتصرفاتها، وكذلك لاختبار أفكارها ومعتقداتها حتى تستطيع تعديلهما، والتدريب على وسائل العلاج السلوكي والمعرفي وتجريب التصرفات الجديدة (بيك، 2007: 375).

- الاسترخاء: يستفيد كثير من المسترشد من تمارين الاسترخاء . فإن تقنيات الاسترخاء ينبغي أن تعلم، وأن تمارس في أثناء الجلسات حيث يمكن التعامل مع المشاكل ويمكن تقييم الفاعلية (بيك ، 2007: 323)

مسوغات تبني أسلوب ملء الفراغ لـ(بيك) في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية:-

1- يعتبر بيك العلاج المعرفي علاجاً تكاملياً دمجياً INTEGRATIVE بسبب اعتماده واقتباسه من العديد من الأشكال والنماذج في العلاج النفسي، وارتآى داتيليو (2002) اعتبار العلاج المعرفي السلوكي وتقنياته ضمن إطار العلاج الوجودي. بمعنى، إذا كان المسترشد يعاني من اضطراب الهلع، يشجع على البحث في اهتمامات الفلسفة الوجودية من مثل: معنى الحياة، الشعور بالذنب اليأس والأمل ويمكن تزويد المسترشدين بأدوات العلاج السلوكي المعرفي ليتعاملوا مع أحداث الحياة اليومية وبنفس الوقت يتفحصوا مواضيع وجودية حساسة تواجههم وتحداهم ، وإن الاعتراف بالقيمة التي تتمتع به المدرسة المعرفية هو نتيجة العديد من فرضياتها قد تم بحثها اختبارياً، وطبقاً ( Leahy, 2002 ) خلال العشرين سنة الماضية، اكتسبت المقاربة المعرفية ترحيباً وقبالاً واسعاً وبداً وكأنها عامل مؤثر في تطور ميدان العلاج أكثر من أية مقاربة أخرى ( Corey, 2011: 398 )

2- نظرية فرانكل (Viktor E. Frankl) التي فسرت خواء المعنى اشار كل من (Bulka 1984, Durbin 2005) إلى أن (فرانكل: 1978) يرى أن الإنسان يكون مستعداً لتحمل المعاناة، ولتقديم التضحيات حتى بحياته نفسها من أجل الحفاظ على هذا المعنى، أما عندما تفقد الحياة معناها فيكون الفراغ الوجودي والمعاناة قد تكون إنجازاً بشرياً خاصاً عندما تنشأ من الإحباط الوجودي، لذا يرى فرانكل ثلاثة أنواع للمعاناة التي تنشأ من الفراغ الوجودي والمعاناة عندما تحبط محاولة الشخص في إيجاد معنى لحياته، ومعاناة تتبّع من خبرة انفعالية أليمة كفقد شخص عزيز أو معاناة مصاحبة المصير ) صعب تغييره كالأمراض المزمنة (ناصر، 2020: 331). وهدف النظرية الوجودية لـ(فرانكل) هو التخلص من الإحباط بملء الفراغ ومساعدة المسترشد على أن يحصل معنى للحياة تصبحها مساعدته على أن يفهم ويتقبل الطبيعة الوجودية أو الروحية للحياة ، وأن يتقدّم المسئولية تجاه ذاته ومن أجل تحقيق القيم وذلك عن طريق الاستجابة إلى الحاجات أو المتطلبات والواجبات التي تقتضيها الحياة ( باترسون، 1990 : ٤٧٨ ) ان افتقار الإنسان إلى المعنى في الحياة يقود الفرد إلى الفراغ والخواء أو إن هذه الحالة يخبرها الناس عندما لا ينشغلون بأي عمل وحتى بالأعمال الروتينية. وبسبب عدم وجود شكل مسبق لكيف نعيش، فإن الناس يواجهون بمهمة عليهم القيام بها وهي جعل معنى

لهم ولوجودهم بأنفسهم (Corey, 2011: 203). ويعرض فرانكل بعض المفاهيم المهمة في نظرية كما جاء في كتابه (الإنسان يبحث عن المعنى) وهي وكما يلي: (العلاج بالمعنى ، إرادة المعنى ، الإحباط الوجودي ، العصاب المعنوي المنشأ ، الدينامية المعنوية ، الفراغ الوجودي ، معنى الحياة ، جوهر الوجود ) الالتزام بالمسؤولية ) ، معنى الحب ، معنى المعاناة ، المشكلات الأكلينيكية الكبرى . وكذلك (المعنى الغاني ، زوال الحياة ، أسلوب العلاج بالمعنى ، العصاب الجماعي ، نقد الحتمية الشمولية ، فلسفة الطب وعادة أنسنة الطب )

(سفيان, 2018: 171) ومن المسougات التي دعت الى تبني نظرية فرانكل (Viktor E. Frankl) وهي:

3- مكنت هذه النظرية الباحثان من فهم وتفسير ومعرفة العوامل المؤثرة والمصاحبة لمفهوم خواء . وقد اثبت اثراها في تفسير مفهوم خواء المعنى كما في دراسة (الخikanii, 2019) ، ودراسة (الحدبيي , 2015) .

4- تؤكد النظرية الوجودية على ان خواء المعنى يسبب الفراغ الذي يعاني منه المسترشد وعدم الرضا في حياتهم ؛ اذ أن قيمة وأهمية أي علاج نفسي يعتمد على مساعدة العميل للتعامل مع منابع الألم وعدم الرضا في حياتهم، وهم مقتنعان أن المقاربة الوجودية مناسبة خصوصاً للأفراد الذين ينقصهم الشعور بهوية لهم، وإن هذه المقاربة تقدم أملاً للأفراد الذين يكافحون لإيجاد معنى أو للذين يعانون من مشاعر الفراغ (Corey, 2011: 212).

### الفصل الثالث

**إجراءات البحث:** لغرض تحقيق هدف بحث الحالي سيقوم الباحثان بعرض الخطوات التي اتبعها بدءاً من تحديد منهج البحث، والتصميم التجريبي، وتحديد المجتمع، والعينة، وإجراء التكافؤ بين المجموعتين ( التجريبية والضابطة)، وإعداد الأداة الخاصة لقياس خواء المعنى وتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات ونتائج البحث وكما يأتي:

**أولاً: منهج البحث:** اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي ، اذ اشار (Cresswell 1995, بأنه تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملحوظة نواتج التغير في الظاهرة موضوع الدراسة ، ويعرف أيضاً بأنه استخدام التجربة في اثبات الفروض ( عباس وآخرون ،2009: 79).

**ثانياً: التصميم التجريبي:** ويقصد به وضع هيكل اساس للتجربة وعلى ذلك يتضمن التصميم التجريبي ، لتجربة ما وصف الجماعات التي تتكون فيها عند التجربة وتحديد الطرق التي تم بها اختيار هذه العينة او الجماعة ( رؤوف ، 2001: 152). لذا أعتمد الباحثان على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذي الاختبار (القبلي – والبعدي)، إذ يتم تطبيق المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ) على المجموعة التجريبية فقط أما المجموعة الضابطة فلا يطبق عليها هذا البرنامج. وقد قام الباحثان بالخطوات الآتية لغرض وضع هذا التصميم شبه التجريبي وهي:

1. إجراء اختبار قبلي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) لقياس خواص المعنى .
2. اختيار (20) طالباً قصدياً من حصلوا على درجات ادنى من المتوسط الفرضي والبالغ (75) وتم توزيعهم بشكل متساوي على مجموعتين (تجريبية وضابطة).
3. إجراء تكافؤ بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي يمكن ان تؤثر على سلامة نتائج البحث بالاعتماد على اطار نظري ودراسات السابقة. وهي ( درجات الاختبار القبلي، الذكاء، العمر، التحصيل الدراسي للاب والام ،مهنة الاب والام).
4. استخدم البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ مع أفراد المجموعة التجريبية أما أفراد المجموعة الضابطة فلا تتعرض لأي برنامج إرشادي.
5. إجراء اختبار بعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) لقياس خواص المعنى لغرض معرفة أثر البرنامج الإرشادي.

ثالثاً: مجتمع البحث: يقصد به هو ( جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث ) (ملحم ،2011: 149) وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية في المدارس النهارية لمركز قضاء بعقوبة / والتابعات للمديرية العامة ل التربية ديالى والبالغ عددهم (7972) والجدول (3) يوضح ذلك:

**الجدول ( 1 ) مجتمع البحث بحسب توزيعهم على المدارس**

الرتبة	اسم المدرسة	الرابع	الخامس	السادس	المجموع
1	ع/ الشريف الرضي	130	180	350	660
2	الاعدادية المركزية	203	152	301	656
3	ع/ جمال عد الناصر	250	159	245	654
4	ع/ ديالى للبنين	240	170	270	680
5	ع/ المعارف للبنين .	153	164	294	611
6	ع/ الطبع التضيد للبنين	178	127	363	668
7	ع/ ضرار بن الاذور للبنين	232	182	286	700
8	ع/ الفق للبنين	177	163	192	532
9	ع/ جنات عدن للبنين	205	130	238	573
10	ع/ طوبى للبنين	240	180	421	841
11	ث/ الشام للبنين .	63	39	195	297
12	ث/ المحسن للبنين	112	79	130	321
13	ث/ الجواهري للمتميزين	56	57	95	208
14	ث/ الحسن بن علي للبنين	35	22	67	124
15	ث/ النجف الاشرف للبنين	23	12	.....	35
16	ث/ النقاء للمتفوقين	117	193	.....	310
17	ث/ الابداع العلمي للمتفوقين	102	.....	.....	102
	<b>المجموع الكلي</b>	<b>2516</b>	<b>2009</b>	<b>3446</b>	<b>7972</b>

رابعاً: عينة البحث: هي (جزء من المجتمع الذي تجرى عليها الدراسة يختارها الباحث اختياراً "عشوائياً او عمدياً طبقاً لأسلوب الدراسة وظروف اجرائها (النعيمي

: 2014, 63, ) وقد قام الباحثان استخدام عدد من العينات في البحث الحالي ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

**جدول (2) عينات البحث الحالي التي تم استخدامها مع اعدادها**

العدد	العينات المستخدمة	ت
45	عينة استطلاعية للكشف عن المشكلة.	1
30	عينة وضوح التعليمات وفهم فقرات المقاييس.	2
400	عينة التحليل الإحصائي.	3
60	عينة الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار.	4
100	عينة تطبيق المقاييس بالصيغة النهائية.	5
10	عينة الصدق التجرببي للبرنامج الارشادي.	6
20	عينة البرنامج الارشادي	7
665	المجموع	

خامساً: التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية: بعد التكافؤ الإحصائي بين مجموعات البحث أمر ضروري لتصميم البحث، حتى يمكن تفسير النتائج في ضوء التجربة دون تدخل أي عامل خارجي؛ فالباحث يسعى إلى أن تكون مجموعات بحثه متكافئة حتى لا تكون الفروق في أداء أفرادها راجعة إلى الفروق بين المجموعات في متغيرات أخرى غير المتغيرات التي يدرس أثراها، ويمكن تحقيق التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين عن طريق التعبيين العشوائي، وهناك طرق أخرى يمكن استخدامها مثل التطابق في الخصائص بين الأفراد أو المجموعات أو استخدام الأفراد لضبط أنفسهم. ( ابو علام ، 2006: 205). ولقد قام الباحثان بأجراء التكافؤ بين المجموعتين بناءً على النظرية المتبناة والدراسات السابقة، وموازننتهما في بعض العوامل التي قد تؤثر في سلامة التجربة وهي ( درجات الطالب على مقياس خواص المعنى قبل البدء في التجربة، اختبار رافن للذكاء، العمر، التحصيل الدراسي للأب، التحصيل الدراسي للأم، مهنة الأب، مهنة الأم )

سادساً: أداتا البحث: استخدم الباحثان في الحالي أداتان الأولى هي مقياس لقياس خواص المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، والثانية بناء برنامج إرشادي بأسلوب ملء الفراغ لتخفيض خواص المعنى من خلال الجلسات الإرشادية وسيتم التطرق إليها في الفصل الرابع.

أولاً: مقياس خواص المعنى : بعد اطلاع الباحثان على مجموعة الأدبيات والمقاييس التي اختصت بدراسة مفهوم خواص المعنى منها دراسة ( الخيكاني، 2019 ) ودراسة ( الحديبي ، 2015 ) لم يجدا بحدود ما توفر لديهم مقياساً مناسباً يتلاءم مع هدف البحث وطبيعة مجتمعه فدراسة ( الخيكاني، 2019 ) اجريت على طلبة الجامعة اما دراسة ( الحديبي ، 2015 ) اجريت على البيئة الغير العراقية ، لذلك تطلب الأمر بناء مقياس خواص المعنى ، وقد اتباعى الباحثان الخطوات المتبعة في بناء المقاييس النفسية من اجل بناء مقياس خواص المعنى وهي كما يأتي :

1- تحديد المفهوم التي يقيسها الاختبار: اعتمد الباحثان على التعريف النظري لفرانكل الذي عرفة خواص المعنى بأنه : ( شعور الفرد باليأس وفقدان الالهمية وعدم

القدرة على إيجاد او صنع معنى لحياته، مما يسبب له الاحساس باللاهدف) (frankl,1972:42).

2- صياغة فقرات المقياس: قام الباحثان بصياغة ( 33 ) فقرة بالصيغة الأولية لمقياس خواص المعنى اعتماداً على تعريف ونظري فرانكل(Frankl) في تفسيرها لخواص المعنى .

3- صياغة تعليمات المقياس ونموذج الإجابة: وضع الباحثان مثال يوضح تعليمات كيفية الإجابة على مقياس خواص المعنى ، ويتضمن عدد البدائل وكيفية وضع علامة (✓) امام الفقرة التي تعبّر عن رأي المستجيب.

4- طريقة تصحيح المقياس: وضع الباحثان بدائل الإجابة على فقرات المقياس على وفق مدرج ليكرت الرباعي وهي (تنطبق على دائماً، تنطبق على احياناً، تنطبق على نادراً، لا تنطبق على ابداً)، واوزان هذه البدائل هي (1,2,3,4) ، وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (132) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (33) درجة. وبعد عرضه على الخبراء استقر المقياس بتصوراته النهائية (30) فقرة وسوف يتم التطرق عنها في فقرة صدق الظاهري للمقياس .

4- استطلاع آراء المحكمين حول المقياس: عرض الباحثان مقياس خواص المعنى على عدد من الأساتذة في مجال القياس والتقويم وعلم النفس التربوي والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لعرض الحكم على المقياس وتقويمه من حيث صلاحية فقراته، ووضوح تعليماته، مع وضع التعرف النظري لفرانكل الذي يفسر مفهوم خواص المعنى ، ثم طلب الباحثان منهم تحديد الفقرات الصالحة والفقرات غير صالحة ، وتعديل ما يرونها مناسباً او إضافة بعض الفقرات التي يرونها مناسبة لم تذكر .

5- وضوح فقرات وتعليمات المقياس: جرى تطبيق ميداني لمقياس خواص المعنى على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي و المكونة من (30) طالباً يواقع (10) طلاب من كل صف من (اعدادية جنات عدن للبنين) ، ثم طلب الباحثان منهم قراءة التعليمات وسمح لهم بالاستفسار عن أي موضوع يجدونه، ثم تحديد الزمن المستغرق للإجابة، أذ تراوح بين ( 8 – 16 دقيقة) وقد بلغ متوسط الوقت لجميع الإجابة على المقياس (12) دقيقة.

6- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: تعتمد جودة الاختبار إلى أقصى حد على الفقرات التي يتتألف منها ومن الضروري في هذا السياق تحليل كل فقرة من فقراته، لكي يتم استبقاء تلك الفقرات التي تسير في اتجاه المفهوم النظري وتلائم الغايات والأسس المنطقية التي بنيت عليها أداة قياس المفهوم. ولذلك يعد تحليل الفقرات جزءاً مكملاً لكل من ثبات الاختبار وصدقه ( النعيمي ، 2014: 320) . وقد اتبع الباحثان اسلوبين لحساب الخصائص الإحصائية لفقرات مقياس خواص المعنى وهي كما يأتي:-

❖ القوة التمييزية لفقرات المقياس: هي قدرة الاختبار على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجة العالية في الصفة أو الخاصية المراد قياسها والأفراد الحاصلين على درجات منخفضة فيها، وبعد ان يتم تطبيق الاختبار على العينة وإيجاد الدرجة التي حصل عليها كل فرد في الاختبار يتم ترتيب الدرجات من الأعلى إلى الأدنى

للمجموعة (العينة) ككل؛ ثم يتم تحديد مجموعة الدرجات العالية عن طريقأخذ نسبة (27%) من مجموعهم الأصلي، وكذلك لمجموعة الدرجات المنخفضة (الريماوي، 2017: 99). لذا نجد أن الحجم المناسب لعينة التحليل الإحصائي الفقرات المقياس النفسي كما أشارت استاري (Anastasi, 1976) وإن كان يتمثل في (٤٠٠) شخص يتم اختيارهم من المجتمع المدروس ، وأشارت استاري أيضاً إلى أن الحجم المناسب للتحليل الإحصائي ينبغي أن لا يقل عن (٣٧٠) شخصاً لأن أخطاء العينة تتضمن صغيرة في حالة العينات الكبيرة (الكبيسي، 2010: 44).

ولحساب القوة التمييزية للفقرات، قد أتبع الباحث الخطوات الآتية:

- أ- تصحيح استمرارات الطلاب من أجل تحديد الدرجة الكلية لكل طالب.
- ب- ترتيب درجات الاستمرارات عينة التمييز من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة.
- ج- تحديد نسبة (27%) من الاستمرارات التي حصلت على الدرجات العليا في المقياس و(27%) من الاستمرارات التي حصلت على الدرجات الدنيا، إذ مثلت المجموعتين المتطرفتين وبذلك بلغ عدد الاستمرارات (216) استماراة بواقع (108) استماراة لكل مجموعة.
- د- استعمل الباحثان الاختبار التأي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، ومن خلال مقارنة القيمة الثانية المحسوبة للفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (214)، وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة، كما هو موضح في الجدول ( ٣ ) .

جدول ( ٣ ) القوة التمييزية لفقرات مقياس خواء المعنى

مستوى الدلالـة (0,05)	القيمة الـتأيـة الـمحسـوبـة	المجموعـة الـعـلـيـا			المجموعـة الـعـلـيـا الـفـقـرـة	ت
		الـمـوـطـنـدـ	الـانـحـرـافـ	الـمـعـيـارـيـ		
دالة	14,646	0,74999	1,8704	0,70815	3,3241	1
دالة	15,316	0,79502	1,8519	0,74111	3,3537	2
دالة	13,794	0,75916	1,9444	0,74023	3,3519	3
دالة	16,877	0,71478	1,5556	0,78339	3,2778	4
دالة	17,936	0,67665	1,5093	0,79082	3,3056	5
دالة	20,708	0,60344	1,4815	0,73105	3,3704	6
دالة	18,132	0,61333	1,7500	0,75298	3,4444	7
دالة	19,385	0,64308	1,5833	0,73671	3,4074	8
دالة	19,529	0,68731	1,5648	0,71308	3,4259	9
دالة	15,615	0,71960	1,9259	0,70078	3,4352	10
دالة	21,243	0,60886	1,8722	0,63366	3,5185	11
دالة	19,335	0,64180	1,5926	0,72128	3,3889	12
دالة	16,210	0,76047	1,8981	0,71641	3,5278	13
دالة	10,845	0,87676	1,0833	0,74947	3,2870	14
دالة	15,239	0,71641	1,6389	0,83302	3,2500	15

دالة	19,106	0,72410	1,7870	0,61789	3,5370	16
دالة	12,781	0,72696	1,9352	0,83453	3,2963	17
دالة	14,501	0,73123	1,7685	0,89357	3,3796	18
دالة	16,085	0,56370	1,6667	0,81756	3,2037	19
دالة	15,902	0,78334	1,8241	0,68529	3,4167	20
دالة	15,373	0,72032	1,7963	0,74883	3,3333	21
دالة	17,109	0,67492	1,7407	0,71641	3,3611	22
دالة	12,949	0,94720	2,0000	0,75499	3,5093	23
دالة	19,451	0,54401	1,6111	0,78466	3,3981	24
دالة	13,922	0,93655	1,9630	0,66276	3,5000	25
دالة	20,119	0,66276	1,8333	0,58620	3,5463	26
دالة	12,967	0,75453	1,8611	0,83841	3,2685	27
دالة	16,205	0,67441	1,7778	0,71888	3,3148	28
دالة	15,061	0,70324	1,8056	0,71526	3,2593	29
دالة	19,128	0,71641	1,6944	0,66270	3,4907	30

\* تبين من الجدول اعلاه أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دالة (0,05) وبدرجة حرية (214).

❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي): ولحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث الحالي على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية للمقياس، قام الباحثان باستخراج معامل ارتباط بيرسون وتبين أن جميع فقرات المقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى دالة (0,05) وبدرجة حرية (398) بعد مقارنة القيم المحسوبة مع القيمة الجدولية (0,098)، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس خواص المعنى

تسلسل الفقرة	معامل ارتباط الفقرة	تسلسل الفقرة	معامل ارتباط الفقرة	تسلسل الفقرة	معامل ارتباط الفقرة	تسلسل الفقرة
1	0,663	11	0,711	21	0,654	
2	0,649	12	0,686	22	0,670	
3	0,628	13	0,651	23	0,629	
4	0,702	14	0,566	24	0,676	
5	0,673	15	0,641	25	0,627	
6	0,740	16	0,713	26	0,704	
7	674,0	17	0,606	27	0,638	
8	0,714	18	0,666	28	0,654	
9	0725	19	0,635	29	0,647	
10	0,658	20	0,662	30	0,713	

1- **الخصائص السايكومترية لمقاييس خواء المعنى :** وقد تحقق الباحثان من الخصائص السايكومترية لمقاييس خواء المعنى بوساطة الطرائق الآتية:  
أولاً: **الصدق:** يعد الصدق من الخصائص المهمة الأخرى التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات ويعرف بأنه (قياس الاختبار فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه) (مجيد: 40,2010). وتحقق الباحثان من صدق مقاييس خواء المعنى عن طريق الصدق الظاهري وصدق البناء وهي كما يأتي:  
أ- **الصدق الظاهري:** يشير ابيل (Ebel,1972) إلى أن الصدق الظاهري يحدد مدى صلة هذه الفقرات بالمتغير المراد قياسه وتمثل بالمؤشر العام للأداة من حيث فقراتها وكيفية ومدى مناسبة الأداة للغرض الذي وضع لها وهذا النوع من الصدق يعتمد على ملاحظات الخبراء، فالفقرة التي تحصل على نسبة اتفاق عالية وفي كثير من الأحيان يؤخذ نسبة الاتفاق من (0,80) مما فوق فإن الفقرة تقبل، أو أن الباحث يقوم بتعديل أو حذف أو إضافة فقرات جديدة (الجابري ، 2011: 218). ولقد عرض الباحثان مقاييس خواء المعنى بصورةه الأولية على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والقياس والتقويم من أجل التأكيد من صلاحية التعليمات، وصلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها لقياس خواء المعنى ، وعلى ضوء ما تم اقتراحه من قبل الخبراء أجرى الباحثان تعديل وصياغة بعض الفقرات من الصيغة الأولية، وقد استعمل الباحثان قانون (مربع كاي) للحصول على موافقة الخبراء وبعد المعالجة الاحصائية حصلت أغلب الفقرات على نسبة قبول المحكمين لأن القيمة المحسوبة البالغة (20) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,841) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) بوصفها معياراً للموافقة على الفقرة، و الفقرة ذات التسلسل (31, 17, 8) جرى التعديل عليهن وقد حذفت الفقرات (33, 27, 13) لكونهن لم يحصلن على نسبة قبول لأن القيمة المحسوبة بلغت (1,800) وهي اصغر من القيمة الجدولية (3,841) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1)، وبذلك تألف مقاييس خواء المعنى من (30) فقرة وجدول ( 5 ) يوضح ذلك.

**جدول ( 5 ) قيم مربع كاي لآراء المحكمين في صلاحية فقرات مقاييس خواء المعنى**

رقم الفقرة في المقياس	العدد الكلي للخبراء	عدد الموافقون	عدد غير الموافقون	قيمة مربع كاي	المحسوبة الجدولية
2,3,4,5,6,7,9, 10,11,12,14,15,1 ,21,16,18,19,20 ,22,23,24,25,26 28,29,30,32	20	20	0	3,841	20
8,17,31	18	2	16	12,800	2
13,27,33	13	7	6	1,800	7

بـ- مؤشرات صدق البناء: يعرف بأنه ( الدرجة التي يعمل الاختبار على قياس خاصية او سمة صمم اساسا لقياسه ) (الدليمي والمهاوي , 2020 , 147 ). وقد تم التأكيد من صدق البناء لمقياس خواء المعنى عن طريق:-

- القوة التمييزية لفقرات المقياس كما موضح انفاً في جدول (3)
- العلاقات الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع المجموع الكلي للمقياس، كما موضح في الجدول ( 4 ) .

ثانياً: الثبات: يقصد به (أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد في نفس الظروف أي أنه يعطي نفس النتائج إذا قاس نفس الشيء مرات متتالية ، والثبات في علم القياس النفسي هو دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعم تناقضه مع نفسه واتساقه وإطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص) (علي، ٢٠١٠ : ٥٨). لذا استعمل الباحثان طريقتين لمعرفة ثبات مقياس خواء المعنى هما:

أـ- الاختبار وإعادة الاختبار: لغرض معرف ثبات مقياس خواء المعنى بهذه الطريقة قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة بلغت (60) طالباً بواقع (20) طالب لكل صف تم اختيارهم من (إعدادية ضرار بن الاذور للبنين) بطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع متتساوي ، وبعد مرور فاصل زمني قدره (14) يوماً قام الباحثان بإعادة نفس المقياس على المجموعة نفسها، ثم حسبت العلاقة بين التطبيق الأول والثاني بتطبيق قانون معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الثبات (0,85).

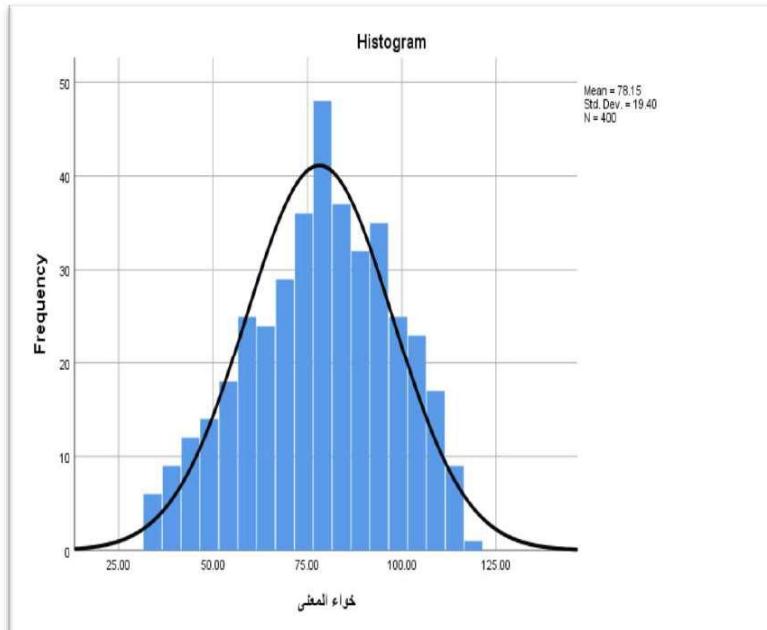
بـ- طريقة استعمال معادلة الفاکرونباخ: قام الباحثان بسحب (100) استماراة بالطريقة العشوائية من عينة التحليل الإحصائي وبعد المعالجة الإحصائية بلغت قيمة الارتباط بطريقة معادلة الفاکرونباخ ( 0,81 ) .

8- المؤشرات الإحصائية لمقياس خواء المعنى : عند ملاحظة القيم الإحصائية لمقياس خواء المعنى نجد أن تلك القيم الإحصائية تتسمق مع معظم مؤشرات المقياس العلمية مما يسمح إعطاء ثقة في نتائج تطبيق هذا المقياس، والجدول ( 6 ) وشكل ( 1 ) يوضح ذلك بيانياً:

جدول ( 6 ) المؤشرات الإحصائية لمقياس خواء المعنى

درجات العينة	الوسائل الإحصائية
78,145	الوسط الحسابي Mean
0,9700	الخطأ المعياري Std. Error of Mean
78	الوسيط Median
78	المنوال Mode
19,400	الانحراف المعياري Std. Dev
376,360	التباعد Variance
-0,219-	الالتواز Skewness
0,122	الخطأ المعياري للالتواز Std. Error of Skewness
-0,622	التفرط Kurtosis

0,243	الخطأ المعياري للتفرط
83	المدى Range
34	أقل درجة Minimum
117	أعلى درجة Maximum
31258	المجموع Sum



شكل (1) منحنى التوزيع التكراري لعينة البحث على مقياس خواص المعنى

9- وصف مقياس خواص المعنى بصورته النهائية: تكون مقياس خواص المعنى بصورته النهائية من (30) فقرة ، و بسائل الاجابة على فقرات المقياس تدرج كما يأتي (تنطبق على دائمًا، تنطبق على أحيانا، تنطبق على نادرًا ، لا تنطبق على أبدا)، وتتراوح درجات الاستجابة بين (1,2,3,4)، وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (120) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (30) درجة وبمتوسط فرضي (75) درجة.  
الوسائل الإحصائية: تحقيقاً لهدف البحث الحالى اعتمد الباحثان على الحقيقة الإحصائية (SPSS) في تحليل البيانات وقد أستخدمت الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار الثنائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، قانون مربع كاي ( $\chi^2$ )، الوسط التواافقى، معامل ارتباط بيرسون، معادلة أفاكار ونباخ، اختبار لوكوسن، اختبار مان - وتنى)

#### الفصل الرابع

بناء البرنامج الإرشادي: لقد استخدم الباحثان نموذج بوردرز ودراري ( Borders & Drory, 1992 ) في بناء برنامجه الإرشادي لكونه يشمل جميع فقرات المقياس. متبنا الخطوات التي وضعها وهي:

(1) **تقدير حاجات الطلبة وتحديدتها** . تعد تقدير وتحديد حاجات المسترشدين من الخطوات الأولى ، ولقد عرض الباحثان فقرات مقياس خوى المعنى وال حاجات التي تم استخراجها من الفقرات وعرضها على عدد من الأساتذة والمختصين في الإرشاد النفسي لبيان آرائهم عن مدى ملائمة الفقرات مع الحاجات ، والجدول (7) يبين فقرات مقياس خوى المعنى التي حولت إلى حاجات ضمن البرنامج الإرشادي:-

**الجدول (7) فقرات مقياس خوى المعنى التي حولت إلى حاجات ضمن البرنامج الإرشادي**

تسلسل الجلسة	عنوان الحاجة	الفقرات	ت
الافتتاحية			
ال الأولى	الوعي الذاتي	اجد صعوبة في فهم الأشياء التي تحدث في حياتي.	1
		انا لا اعرف من اجل ماذا اعيش	15
الثانية	التفكير الايجابي	اقلق عند حدوث اشياء جديدة في حياتي.	3
		وجودي بين الاخرين ليس له اهمية.	6
		ارى انني مجبر على العيش في هذه الحياة.	24
الثالثة	التفاؤل	ارى بأن اليوم اجمل من غداً.	14
		أشعر بالكآبة طول اليوم.	28
الرابعة	دافعية الانجاز	ارى بأنني لم احقق الكثير من الانجازات في حياتي.	17
		يصعب عليه انجاز المهام الدراسية .	21
		افقد الى الكفاح من اجل تحقيق النجاح.	22
الخامسة	حرية الارادة	يصعب عليه تقبل الواقع الذي أعيشه .	13
		الجأ الى النوم هروباً من الواقع.	26
السادسة	ارادة المعنى	أشعر بالضياع في الحياة.	9
		افقد الى الارادة في تحقيق النجاح في دروسي.	11
		أشعر باليأس من حدوث اشياء جميلة لي.	19
السابعة	تقدير الذات	اجد صعوبة في تحقيق ذاتي.	8
		افقد الى الاحترام من قبل الاخرين.	16
		انني شخص غير مؤثراً في الاخرين .	20
الثانية	تحقيق الاهداف	افقر الى الاهداف التي تجعلني أستمر في الحياة	2
		اجد صعوبة للتخطيط لحياتي المستقبلية .	18
		اعانى من شرود الذهن اثناء الدرس.	25
العاشرة	معنى الحب	ابعد عن الاصدقاء والاقارب.	27
		أشعر بأن حياتي ليس لها اهمية.	30
الحادية عشر	الرضا عن الحياة	ان حياتي مملة.	10
		حياتي تسير بنظام روتيني ممل.	23
الثالثة عشر	معنى الحياة	أعيش في الحياة بلا معنى.	4
		أن وجودي غير مهم في الحياة.	5
		افقد الى فهم معنى الحياة.	7
		ان نجاحي في الدروس لم يعطيني معنى للحياة.	12
		ضعف ثقتي بنفسي جعل من حياتي ليس لها معنى.	29
الرابعة عشر		الختامية	

**(2) صياغة اهداف البرنامج الارشادي: وقد قام الباحثان بصياغة عدة اهداف للبرنامج الإرشادي:**

أ- **الهدف العام :** حدد الباحثان الهدف العام للبرنامج الإرشادي والمتمثل في معرفة (اثر برنامج ارشادي قائم على اسلوب ملء الفراغ في تخفيض خواص المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية )

ب- **الهدف الخاص /** حدد الباحثان في كل جلسة هدف خاص بها وقد استخرج من عنونها.

ت- **الاهداف السلوكية /** هي مجموعة اهداف قام الباحثان بوضعها لكل جلسة وتكون قابلة لللاحظة والقياس وهي نواتج تعلم المسترشد لموضوع الجلسة.

(3) **تحديد الأولويات:** تحدد الأولويات على وفق طبيعة المشكلات والتي شخصها المقياس على ضوء فقراته يتم استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس الذي يحدد ضعف وقوة المشكلة المدروسة والتي يبني البرنامج الارشادي اما لتنميتها اذا كان المتغير ايجابي يراد تنميته لدى المسترشدين او تخفيضاً او تعديلاً اذا كان المتغير سلبي يراد تعديله او تخفيضه وعلى وفق تلك المتوازنات والانحرافات يتم ترتيب فقرات المقياس المتبنى او معد من اجل وضعها في جلسات البرنامج الارشادي ( الشمري والتميمي ، 2012: 50). لذا قام الباحثان باستخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن المئوي لجميع فقرات مقياس خواص المعنى من اجل تحديد الأولويات و تم ترتيبها تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ، وكما موضح في الجدول (8).

**جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مقياس خواص المعنى**

رتبة الفقرة في المقياس	رتبة الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الاتحراف المعياري	الوزن المئوي
3	1	افق عند حدوث اشياء جديدة في حياتي.	3,63	0,610	90,75
28	2	أشعر بالكلبة طول اليوم.	3,62	0,718	90,5
15	3	انا لا اعرف من اجل ماذما اعيش	3,58	0,723	89,5
9	4	أشعر بالضياع في الحياة.	3,56	0,652	89
1	5	اجد صعوبة في فهم الاشياء التي تحدث في حياتي	3,54	0,639	88,5
22	6	افتقد الى الكفاح من اجل تحقيق النجاح.	3,47	0,741	86,75
13	7	يصعب عليه تقبل الواقع الذي أعيشه.	3,44	0,898	86
6	8	وجودي بين الاخرين ليس له اهمية.	3,43	0,827	85,75
24	9	ارى اتنى مجبر على العيش في هذه الحياة.	3,42	0,826	85,50
17	10	ارى بأننى لم احقق الكثير من الانجازات في حياتي	3,36	0,768	84
20	11	اننى شخص غير مؤثرا في الاخرين .	3,28	0,762	82
21	13	يصعب عليه انجاز المهام الدراسية .	3,26	0,807	81,5
14	12	ارى بأن اليوم اجمل من غداً.	3,24	0,906	81
25	14	اعاني من شرود الذهن اثناء الدرس.	3,22	0,954	80,5

76,75	0,992	3,07	ضعف ثقتي بنفسي جعل من حياتي ليس لها معنى.	15	29
75,5	0,905	3,02	افتقد الى الارادة في تحقيق النجاح في دروسى .	16	11
74,75	0,921	2,99	افتقد الى الاحترام من قبل الاخرين .	17	16
74,25	0,932	2,97	الجأ الى النوم هروباً من الواقع .	18	26
73,25	0,764	2,93	أشعر بأن حياتي ليس لها اهمية.	19	30
71,25	0,973	2,85	اجد صعوبة في تحقيق ذاتي .	20	8
70,5	0,931	2,82	أن وجودي غير مهم في الحياة .	21	5
69,75	0,875	2,79	ان حياتي مملة.	22	10
69,25	0,988	2,77	اجد صعوبة للتخطيط لحياتي المستقبلية .	23	18
68,5	0,715	2,74	ابعد عن الاصدقاء والاقارب.	24	27
68,25	0,988	2,73	حياتي تسير بنظام روتيني ممل.	25	23
68	0,980	2,72	أشعر باليأس من حدوث اشياء جميلة لي.	26	19
67,75	0,682	2,71	افتقرب الى الأهداف التي تجعلني أستمر في الحياة.	27	2
66	0,964	2,64	افتقد الى فهم معنى الحياة.	29	7
65	0,969	2,60	أعيش في الحياة بلا معنى.	28	4
64,25	0,815	2,57	ان نجاحي في الدروس لم يعطيني معنى للحياة.	30	12

بعد ان تم استخراج المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات مقياس خوى المعنى، قام الباحث بجمع المتوسطات الحسابية للفقرات المشابهة في المعنى مقسم على عدد الفقرات المشابهات من اجل استخراج المتوسط التوافقي للفقرات المشابهه وبعد ذلك جرى ترتيب العناوين من اعلى متوسط توافقى الى ادنى متوسط توافقى، وبهذا الاجراء الذي قام به الباحث تم ترتيب الاولويات حسب تسلسلها المنطقي وأهميتها والجدول (9) يوضح ذلك.

**جدول (9) يبين الوسط التوافقي وترتيب عناوين الجلسات**

تسلسل الجلسة	تسلسل الفقرات في المقياس	المتوسط التوافقي	عنوان الجلسة
الافتتاحية			
1			
2	15+1	3,56	الوعي الذاتي
3	24+6+3	3,49	التفكير الاجابي
4	28+14	3,43	التفاؤل
5	22+21+17	3,36	دافعة الانجاز
6	26+13	3,20	حرية الارادة
7	19+11+9	3,10	ارادة المعنى
8	20+16+8	3,04	تقدير الذات
9	25+18+2	2,90	تحقيق الاهداف
10	30+27	2,83	معنى الحب
11	23+10	2,76	الرضا عن الحياة
12	29+12+7+5+4	2,74	معنى الحياة
الخاتمة			أ + ب
14			

4. النشاطات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي: اعتمد الباحثان على أسلوب ملء الفراغ لـ(بيك) في خفض خواص المعنى الذي يتضمن مجموعة من الفنون والاستراتيجيات وهي (تقديم الموضوع - الحوار والمناقشة - لعب الدور - التعزيز الاجتماعي - التدريب البيئي) التي تم توضيحيها انفا في الاطار النظري، وقد بلغت عدد جلسات البرنامج الإرشادي (14) جلسة و الوقت المخصص لكل جلسة (45) دقيقة.

**صدق البرنامج الإرشادي :** اتبع الباحثان طريقتان من اجل التحقق من صدق البرامج الإرشادية هما :

أ. الصدق الظاهري للبرنامج: عرض الباحثان جلسات البرنامج الإرشادي وفقاً للأسلوب (ملء الفراغ) لـ(بيك) على مجموعة من الأساتذة المختصين في الإرشاد النفسي لمعرفة مدى ملائمة الفقرات مع عناوين الجلسات ومدى تسلسل الحاجات واهتماميتها .

ب - الصدق التجريبي للبرنامج الإرشادي :- قام الباحثان تطبيق الجلسة الخامسة(حرية الارادة) على عينة استطلاعية وبالبالغ عددهم (١٠) طلاب لغرض تحديد الإيجابيات والسلبيات في الجلسة وتحديد الوقت المستغرق في تنفيذ الجلسات ومعرفة مدى تفاعل الطلاب مع الفنون والاستراتيجيات.

#### 5. تحديد خطوات البرنامج الإرشادي:

- اختيار التصميم التجريبي للبرنامج ذي المجموعة (التجريبية والضابطة) .  
- اعتمد الباحثان على الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس خواص المعنى، قبل البدء في تطبيق البرنامج الإرشادي، وهي بمثابة نتائج الاختبار القبلي ودرجات تكافؤ المجموعتين.

- اعتمد الباحثان على نموذج بوردرز ودراري ( Borders & Drory, 1992) عند التخطيط لبناء البرنامج الإرشادي المعتمد في البحث الحالي.  
- تحديد جلسات البرنامج الإرشادي وبالبالغ عددها(14) جلسة إرشادية، ، و زمن كل جلسة(45) دقيقة.

- لقد اختار الباحثان (20) طالباً بصورة قصدية من حصلوا على درجات أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (75) درجة على مقياس خواص المعنى ، وتوزيعهم بصورة عشوائية إلى مجموعتين (التجريبية والضابطة) بواقع (10) طلاب لكل مجموعة.

- جرى التكافؤ في المتغيرات التي يعتقد الباحثان انها تؤثر على سلامة التجربة وهي (درجات الطلاب على مقياس خواص المعنى قبل البدء في التجربة- العمر بالأشهر - الذكاء، التحصيل الدراسي للأب - التحصيل الدراسي للأم - مهنة للأب - مهنة الأم )

- قام الباحثان باختيار (اعدادية المعارف للبنين ) التي تمثل المجموعة التجريبية من اجل تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي و( اعدادية الشريف الرضي ) التي تمثل المجموعة الضابطة.

#### 6. تقويم كفاية البرنامج الإرشادي: ولقد استخدم الباحثان ثلاثة أنواع من التقويم:

أ. **التقويم التمهيدي** : ويتضمن الإجراءات التي قام بها الباحثان قبل البدء بتطبيق البرنامج الإرشادي، وهي ( الاختبار القبلي - الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي- الصدق التجريبي للبرنامج)

ب . **التقويم البنائي** : قام الباحثان بالتحقق منه عن طريق توجيه بعض التساؤلات للمترشدين عند نهاية كل جلسة الإرشادية ، ومتابعة التدريبات .

ج. **التقويم النهائي** : ويتمثل بتطبيق مقياس خوى المعنى بعد نهاية تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعتين (التجريبية والضابطة) لغرض معرفة التغيرات التي طرأت على درجات افرادها ومقارنتها لمعرفة اثر البرنامج المستعمل في خفض خوى المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

❖ **تنفيذ تطبيق البرنامج الإرشادي** تم تحديد مكان وزمان عقد جلسات البرنامج الإرشادية اذ عُقدة في احدى قاعات اعدادية المعارف للبنين ثم بدء تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك في يوم الاثنين الموافق 10 / 2 / 2025 وتم مقابلة المترشدين والتعرف عليهم وتم تحديد موعد الاختبار البعدى لمقياس خوى المعنى في يوم الخميس الموافق 27 / 3 / 2025 .

**حدى جلسات البرنامج الإرشادي كنموذج للتوضيح**  
**مدة الجلسة: 45 دقيقة**

الجلسة السادسة	الحالات المرتبطة بالموضوع	حرية الارادة	مدة الجلسة (45) دقيقة
هدف الجلسة	الحالات المرتبطة بالموضوع	حرية الارادة.	حرية الارادة.
الأهداف السلوكية	الحالات المرتبطة بالموضوع	جعل المسترشد قادرا على أن:-	- تنمية حرية الارادة لدى المترشدين
الاستراتيجيات والفنيات	الحالات المرتبطة بالموضوع	- يعرّف حرية الارادة. - يبين اهمية حرية الارادة - يطبق خطوات حرية الارادة - يكون لديه حرية الارادة.	جعل المسترشد قادرا على أن:-
الأنشطة والفعاليات المقدمة	الحالات المرتبطة بالموضوع	- يرحب الباحث بالمسترشدين و يتبع التدريب البيئي يقدم التغذية الراجعة ويقدم الشكر للمترشد الذي انجز التدريب البيئي.	تقديم الموضوع - الاسئلة السocraticية - العبارات الإيجابية عن النفس - التعزيز -
	الحالات المرتبطة بالموضوع	- يقوم الباحث بطرح موقف مشكل من الواقع من اجل ملاحظة ردود افعال المسترشدين وتحديد الفجوة بين المثير والاستجابة. س/ هل انت مع مقول "أنجأ الى النوم هروباً من الواقع". ام مع مقول "اتحمل المسؤولية وتقبل الواقع ولا أنجأ الى النوم هروباً منه".	- يرحب الباحث بطرح موقف مشكل من الواقع من اجل ملاحظة ردود افعال المسترشدين.
	الحالات المرتبطة بالموضوع	- يستمع الباحث الى افكار وتصورات المسترشدين التي تعطل قدرتهم على التعامل مع موقف الحياة . - يقوم الباحث بذكر أهمية حرية الارادة ويناقشها مع المسترشدين.	- يقوم الباحث بطرح موقف مشكل من الواقع من اجل ملاحظة ردود افعال المسترشدين وتحديد الفجوة بين المثير والاستجابة. س/ هل انت مع مقول "أنجأ الى النوم هروباً من الواقع". ام مع مقول "اتحمل المسؤولية وتقبل الواقع ولا أنجأ الى النوم هروباً منه".
	الحالات المرتبطة بالموضوع	- يوضح الباحث الخطوات التي تجعل المسترشدين لديهم حرية الارادة.	- يستمع الباحث الى افكار وتصورات المسترشدين التي تعطل قدرتهم على التعامل مع موقف الحياة . - يقوم الباحث بذكر أهمية حرية الارادة ويناقشها مع المسترشدين.

<p>- يقوم الباحث بتدريب المسترشدين على استخدام العبارات الإيجابية عن النفس.</p> <p>- يقدم الباحث التغذية الراجعة والتعزيز الاجتماعي المسترشدين لغرض الاستمرار بالمشاركة.</p>	<p>التقويم البنائي</p> <p>يوجه الباحث بعض الاسئلة من اجل تقويم الجلسة وهي:-</p> <p>س/ ماذا يعني حرية الارادة ؟</p> <p>س/ ما اهمية ان يكون لدينا حرية الارادة ؟</p>
<p>يطلب الباحث من المسترشدين ذكر موقفاً غير سارة مروا به وكان لحرية الارادة دور في تجاوزه.</p>	<p>التدريب البيئي</p>

#### ادارة الجلسة السادسة

موضوع الجلسة : حرية الارادة

اليوم والتاريخ : الاربعاء 26 / 2 / 2025

يرحب الباحث بالمسترشدين و يتابع التدريب البيئي يقدم التغذية الراجعة ويقدم الشكر للمترشد الذي انجز

- تقديم الموضوع : يقوم الباحث بتقديم موضوع الجلسة وهو (حرية الارادة ) ويدرك تعريفة بأنه :- وهي تشير إلى أن الإنسان دائمًا لديه حرية الاختيار في معيشة معنى الحياة من خلال الأفعال المقصودة والخبرات أو الاتجاهات التي يتخذها نحو معطيات الحياة من لحظة لأخرى ( محمد و معرض, 2012 : ٥٦ )

- الاسئلة السocraticية: يقوم الباحث بطرح موقف مشكل من الواقع من اجل ملاحظة افكار المسترشدين الارتووماتيكية وتحديد الفجوة بين المثير والاستجابة.

- س/ هل انت مع مقول "أجأ الى النوم هروباً من الواقع". ام مع مقول "اتحمل المسؤولية وتقبل الواقع ولا أجأ الى النوم هروباً منه".

- يستمع الباحث الى افكار وتصورات المسترشدين التي تعطل قدرتهم على التعامل مع مواقف الحياة ، ثم يقوم بملء الفجوة بين المثير والاستجابة من خلال تعليمهم ان يركزوا على الافكار التي تحدث أثناء معيشة المثير والاستجابة.  
ومن هذه الافكار:-

- المسترشد (أ): مع مقوله أجأ الى النوم هروباً من الواقع.

- الباحث: لماذا؟

- المسترشد (ب) : لأن الواقع يحملني الكثير من المسؤولية.

- الباحث : وهل هذا التفكير منطقي و عقلاني؟

- المسترشدين: ربما.

- الباحث : يوجه تساؤل لجميع المسترشدين اذا ماهي المشكلات التي واجهتكم في حياتكم بسبب عدم امتلاكم حرية الارادة ؟

- المسترشد (أ): جعلتني انسان لا يستطيع ان يتحمل المسؤولية.

- المسترشد (ب): جعلتني ليس لدي اهداف.

- المسترشد (ج) : جعلتني انسان اناي وافكر فقط بمصلحتي الشخصية.

- الباحث : اذا حرية الإرادة تعد من أهم الاسس يتميز بها الفرد ، لأنها تمثل قدرة الإنسان على اتخاذ قراراته بشكل مستقل دون أن يكون مجبأً أو محكوماً بعوامل خارجية. فضلاً عن ذلك تُعد حرية الإرادة أساساً للمسؤولية الشخصية، حيث يتحمل الفرد عواقب اختياراته، فعندما يمتلك الفرد حرية الإرادة، يكون قادرًا على اختيار أفعاله وتصرفاته بناءً على معتقداته ورغباته، هذه الحرية تجعل الإنسان قادرًا على اتخاذ قرارات أخلاقية، وتحقيق أهدافه الشخصية والمهنية بناءً على اختياراته.  
اما خطوات تنمية حرية الارادة لدى الفرد.

- حرية قول وإبداء وجهات النظر الخاصة والآراء الشخصية فلكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير مع احترام اراء الآخرين.

- اختيار الاهداف التي تتناسب مع قدراتك واستعداداتك والتي تتفق مع قيم المجتمع والعمل تحقيقها والدفاع عنها وذلك عن طريق إعطائهما الأولوية .

- من الضروري تقوية علاقتك مع الآخرين.

- **استخدم العبارات الإيجابية عن النفس :** يقوم الباحث بتدريب المسترشدين على استخدام العبارات الإيجابية عن النفس اذ يقف امام المسترشدين ويردد مع نفسه عبارات ايجابية وهي (أنا انسان قوي وذكي وقد اتخذت الكثير من القرارات التي حققت لي المنفعة في الماضي، لذا الضروري ان يكون لدى حرية الإرادة واتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات والاختيارات التي اختارها و يجب ان تكون صائبة وتحقق لي المنفعة ومتفقه مع عادات وتقاليد المجتمع الذي اعيش فيه ).  
**التعزيز :** يقدم الباحث التغذية الراجعة والتعزيز الاجتماعي المسترشدين لغرض دعم الاستمرار بالمشاركة.

**التقويم البنائي:** يوجه الباحث بعض الاسئلة من اجل تقويم الجلسة وهي:-  
س/ ماذا يعني حرية الارادة ؟

س/ ما اهمية ان يكون لدينا حرية الارادة ؟

**التدريب البيئي:** يطلب الباحث من المسترشدين ذكر موقفاً غير سارة مروا به وكان لحرية الارادة دور في تجاوزه.

## الفصل الخامس

**عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:-** سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل لها الباحثان في البحث الحالي على وفق هدفه فرضياته وتفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء اطار نظري ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة على النحو الآتي:

**أولاً: عرض النتائج :** تحقيقاً لهدف البحث الحالي وهو معرفة (أثر البرنامج الارشادي القائم على ملء الفراغ في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

**الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خواص المعنى.**

استعمل الباحثان اختبار (ولوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين درجات الاختبارين (القبلي والبعدي) إذ أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت (صفر) وتشير إلى الدلالة الإحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية باللغة (8) عند مستوى دلالة (0,05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ وبعده على مقياس خواص المعنى ولصالح الاختبار البعدي. وجدول (10) يوضح ذلك.

**جدول ( 10 ) قيمة اختبار (w) للمجموعة التجريبية للاختبارين القبلي والبعدي**

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة W	الرتب السالبة W-	الرتب الموجبة W+	رتبة الفرق	درجات الفرق	المجموعة التجريبية		ت	
							درجات الاختبار البعدي	درجات الاختبار القبلي		
دال	0,05	8	ـ ـ	ـ ـ	10	10	36	73	109	1
					7,5	7,5	32	49	81	2
					9	9	33	56	89	3
					4,5	4,5	29	55	84	4
					4,5	4,5	29	69	98	5
					6	6	31	65	96	6
					3	3	28	52	80	7
					1,5	1,5	23	67	90	8
					7,5	7,5	32	63	95	9
					1,5	1,5	23	66	89	10
					صفر	55	296	615	911	مجموع
					5,5	5,5	29,6	61,5	91,1	المتوسط

**الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خواص المعنى.** استعمل الباحثان اختبار (ولوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات الاختبارين (القبلي والبعدي) إذ أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت (23,5) وهي غير دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (8) عند مستوى دلالة (0,05)، أي قبول الفرضية الصفرية لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خواص المعنى وجدول (11) يوضح ذلك

**جدول ( 11 ) قيمة اختبار (w) للمجموعة الضابطة للاختبارين القبلي والبعدي**

دالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة W	الراتب		راتبة الفروق	درجات الفرق	المجموعة الضابطة	درجات الاختبار البعدي	درجات الاختبار القبلي	ت			
			السلبية W-	الموجبة W+									
غير دال	0,05	8	23,5		6	2	91	93	1				
				2,5	2,5	1-	86	85	2				
				6	6	2	110	112	3				
				2,5	2,5	1	88	89	4				
				10	10	5-	94	99	5				
				6	6	2	84	86	6				
				2,5	2,5	1	92	93	7				
				2,5	2,5	1-	84	82	8				
				8,5	8,5	4	90	94	9				
				8,5	8,5	4-	105	101	10				
				23,5	31,5	55	930	934	مجموع				
				5,87	5,25	5,5	93	93,4	المتوسط				

**الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس خواص المعنى:

استعمل الباحث اختبار (مان. وتي) من أجل معرفة دلالة الفروق بين رتب درجات افراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار القبلي ، إذ أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت(صفر)، وهي دالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (23) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي توجد هناك فروق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس خواص المعنى ولصالح المجموعة التجريبية وجدول ( 12 ) يوضح ذلك.

**جدول (12) قيمة اختبار قيمة U للمجموعتين التجريبية والضابطة للاختبارين البعدي**

دالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة U	المجموعة التجريبية		الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المجموعة الضابطة	ت			
			الدالة الجدولية	المحسوبة									
دال	0,05	23	صفر		10	73	16	91	1				
					1	49	13	86	2				
					4	56	20	110	3				
					3	55	14	88	4				
					9	69	18	94	5				
					6	65	11,5	84	6				
					2	52	17	92	7				
					8	67	11,5	84	8				
					5	63	15	90	9				
					7	66	19	105	10				
				55	615	155	930	934	مجموع				
				5,5	61,5	15,5	93	93,4	المتوسط				

**ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها :** أظهرت نتائج البحث الحالي الخاصة بهدفه وفقاً للمنهج التجريبي عن أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ في تخفيف خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية في المجموعة التجريبية ، بينما لم يكن هناك اي تغير ذو دلالة إحصائية في درجات طلاب المرحلة الاعدادية للمجموعة الضابطة وهذا مؤشراً واضح على نجاح البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ المستخدم في البحث الحالي:

**ويعد الباحث نتائج البحث الحالي الإيجابية التي توصل إليها للأسباب الآتية :**

1. استخدم الباحثان أسلوب بأسلوب ملء الفراغ لـ (بيك) (الذي كان له اثر في تخفيف خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، وتفق هذه النتائج مع دراسة (مصطفاف ،2014) التي أظهرت نتائج الدراسة اثر أسلوب ملء الفراغ لـ (بيك) في تنمية الذكاء الروحي لدى افراد عينة البحث ، وكذلك مع دراسة (ظاهر و محمد، 2019) التي أظهرت نتائج الدراسة اثر أسلوب ملء الفراغ لـ (بيك) في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، وايضا تتفق مع نتائج دراسة (العكيلي ، 2022) في تنمية التفاؤل الواقعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية .
2. لقد ساعد أسلوب ملء الفراغ لـ (بيك) أفراد المجموعة التجريبية في التعامل مع مشكلاتهم وتجاوزها .
3. تتفق نتائج البحث الحالي مع رأي (بيك) الذي يرى ان الإجراءات الأساسية لمساعدة المسترشد على تبيان أفكاره الأوتوماتيكية ، هو أن ندربه على ملاحظة سلسلة الأحداث الخارجية وردود أفعاله حيالها، وقد يذكر المسترشد عدداً من الظروف التي أحس فيها بذكر لا مبرر له، وفي هذه الحالة تكون هناك دائماً فجوة ما بين المثير (المنبه) والاستجابة الانفعالية، ويكون باستطاعة المسترشد أن يفهم سر كدره الانفعالي إذا أمكنه أن يتذكر ويسترجع الأفكار التي وقعت له خلال هذه الفجوة (بيك ،2000: 190).

فالعالمان فرانكل ( 1969 frankl) و(بيك) كلاهما متყان على ان التدريب والتعليم يساعدان على معالجة المشكلات التي يواجهها الفرد ، لذا فجلسات البرنامج الإرشادي التي عدها الباحثان لهذا الغرض ساعدن على زيادةوعي أفراد المجموعة التجريبية بأنهم ذو كفاءة وقيمة عالية وان حياتهم لها معنى ، وهذا ما اكد عليه فرانكل ( 1969 frankl) للتغلب على خواء المعنى يجب على الإنسان أن يجد معنى لحياته، فالإنسان مسؤول عن استغلال الفرص لإيجاد معنى لحياته ولتحقيق الإمكانيات، وتحقيق القيم منها القيم الإبداعية والقيم الاتجاهية والقيم الروحية ، بمعنى آخر ان الإنسان مسؤول عما يفعل متى نحب وكيف نعاني" (frankl, 1969:122).

كما ان داتيليو (2002) ارتأى بان العلاج المعرفي وتقنياته ضمن إطار العلاج الوجودي ، اي إذا كان لدينا مسترشد لديه مشكلة نفسية ، يشجع هذا المسترشد على البحث في اهتمامات الفلسفة الوجودية منها: معنى الحياة، الشعور بالذنب اليأس والأمل ويمكن تزويد المسترشد بأدوات العلاج السلوكي المعرفي ليتعاملوا مع أحداث الحياة اليومية وبنفس الوقت يتفحصوا مواضع وجودية حساسة تواجههم وتحداهم ( Corey, 2011: 398)

وهذا ما عمل عليه الباحث في البرنامج الارشادي بأسلوب ملء الفراغ في البحث الحالي من أجل تخفيض خواء المعنى، اذا سعى الباحث على مساعدة المسترشدين على ايجاد معنى لحياتهم. فالإنسان بطبيعة الحال يسعى للعثور على المعنى و يحتاج إلى ايجاد جانب جديد لملء أوقات الفراغ لكي يتأمل ويتخيل ويفكر ، والانخراط في العالم من خلال إلزام الذات به فهذا يؤدي تحقيق المعنى وبالتالي تحقيق الذات، والرفاهية ، والسعادة، وما إلى ذلك من لحظات إيجابية (Grinstead, 2024:6).

4. لذا اتبع الباحثان اسلوب الإرشاد الجمعي في تطبيق البرنامج الارشادي من أجل جعل المسترشدين ينخرطون في جماعة يسودها الامن، وبإمكانه التحدث بحرية ، وقد كان له اثر في تخفيض خواء المعنى اذ اسهم في تغيير افكار المسترشدين في المجموعة التجريبية وحفزهم على عرض مشكلاتهم والافصاح عنها ومناقشتها بشكل جماعي.

5. فالحوار الايجابي الذي دار بين الباحث والمسترشدين أثناء الجلسات واحترام الرأي والرأي الآخر بين افراد المجموعة التجريبية و الباحث كان له اثر واضح في تحفيز المسترشدين على المشاركة وحقق التفاعل المسترشدين مع الباحث أثناء سير الجلسات .

6. الوقت المخصص لتنفيذ الجلسات الارشادية كان مناسبا مما ساعد على تحقيق أهدافها.

#### الاستنتاجات :

يمكن استخلاص الاستنتاجات في ضوء نتائج البحث الحالي:

1. البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ لـ (بيك ) كان جيداً ، فقد أحدث تغيراً في مستوى درجات المجموعة التجريبية مما ساعدتهم على تخفيض خواء المعنى وبذلك يمكن الاعتماد عليه في الجلسات الإرشادية.
2. إنَّ فنيات واستراتيجيات أسلوب ملء الفراغ التي تضمنها البرنامج الإرشادي لها اثر واضح في تخفيض خواء المعنى.
3. إنَّ التفاعل الايجابي بين الباحث و المسترشد و بين المسترشدين انفسهم ، وتفاعلهم مع الانشطة المقدمة ساعد على تخفيض خواء المعنى لديهم.

#### الوصيات :

وفي ضوء نتائج البحث الحالي يقدم الباحث بعض التوصيات وهي:-

- 1- نامل من وزارة التربية توفير برامج إرشادية للطلاب تساعدهم على تخفيض مشكلة خواء المعنى وتشعرهم بأهمية وجودهم في هذه الحياة .
- 2- على المرشدين التربويين في المدارس مساعد الطلاب الذين يعانون من خواء المعنى عن طريق اشراكهم في الانشطة المدرسية وتقديم لهم التعزيز من اجل ابراز أهمية وجودهم والعمل معهم لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم.

3- يمكن للباحثين والمرشدين التربويين في المدارس الإفادة من البرنامج الإرشادي الذي اعده الباحث على وفق (اسلوب ملء الفراغ) من اجل تخفيف مشكلة خواء المعنى لدى طلاب.

4- يمكن للباحثين والمرشدين التربويين في المدارس الإفادة من مقاييس خواء المعنى من اجل تشخيص مشكلة خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

#### المقتراحات:

وفي ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث إجراء ما يأتي :

1. إجراء دراسات تجريبية لخفض خواء المعنى على عينات اخرى ك طلبة (المرحلة المتوسطة - الابتدائية- الايتام - الجامعة ) و( نزلاء السجون من الاحداث) .

2. إجراء دراسة تجريبية باستخدام اسلوب ملء الفراغ مع متغيرات اخرى كخفض (التكاسل الاجتماعي - الانهاك النفسي- الملل الاكاديمي- التلوث النفسي - ايذاء الذات)

3. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين خواء المعنى مع متغيرات اخرى ك( التتمر، الدافع المعرفي ، تحقيق الاهداف ، الذكاء الاجتماعي، رحمة الذات ) وعلى وفق متغير النوع ( ذكر – انثى) ، او المرحلة الدراسية(طلاب المتوسطة – طلاب الاعدادية - طلاب الجامعة ) او على وفق البيئة الجغرافية (ريف – مدينة)

#### المصادر والمراجع

- 1- ابو اسعد ، احمد عبداللطيف ( 2013) : الارشاد المدرسي ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 2- ابو علام ، رجاء محمود (2006) :مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات ،القاهرة ، مصر
- 3- اس شارف ، ريتشارد (2022) : نظريات العلاج والارشاد النفسي قضايا ومفاهيم ، ترجمة حيدر لازم الكاناني و اثير عادي القربيشي ، ط1 ، ج 2 ، مكتبة عدنان للنشر والتوزيع ،بغداد .
- 4- باترسون (1990) : نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبدالعزيز الفقي ، ج 2 ، ط 1 ، دار القلم للنشر والتوزيع الصفا ، الكويت .
- 5- بيك ، ارون (2000): العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية ، ترجمة عادل مصطفى ، دار الافق العربية ، ط 1 ، القاهرة .
- 6- بيك ، ارون (2017): العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية ، ترجمة عادل مصطفى ، دار الافق العربية ، ط 2 ، القاهرة .
- 7- بيك ، ارون، بيك، جوديث (2007) : العلاج المعرفي الاسس و الابعاد ، ترجمة طلعت مطر ، ايها ب الخراط ، ط 1 ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة .
- 8- الجابري ، كاظم كريم رضا (2011): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، مكتب التعليمي للطباعة والاستنساخ ، بغداد ، العراق

9- الحديبي ، مصطفى عبد المحسن . الدواش ، فؤاد محمد . المجنوب، علا محمد عبد الوهاب (2024): **مقياس خواص المعنى للمرأهقين والراشدين ،** مكتبة الانجلو المصرية ، ط2، القاهرة ، مصر

10- الحديبي ، مصطفى عبد المحسن (2015): **الرضا عن الحياة كمتغير وسيط بين خواص المعنى وبعض الاضطرابات الإكلينيكية والمشكلات النفس - اجتماعية لدى طلبة الجامعة المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، المجلد الحادي والثلاثون - العدد الثاني .**

11- حسين ، طه عبد العظيم (2012) : **الإرشاد النفسي ، النظرية - التطبيق - التكنولوجيا ،** ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن

12- حمد ، سيد عبد العظيم ، المعرض ، محمد عبد التواب (٢٠١٢) : **العلاج بالمعنى النظري والفنيات والتطبيق ،** دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة

13- الخيكاني ، حسين رحيم حميد ( 2019): **خواص المعنى وعلاقتها بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة ،** رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية

14- رؤوف ، ابراهيم عبد الخالق ( 2001): **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية ،** ط1، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان

15- سعفان ، محمد احمد ابراهيم (2014): **الارشاد النفسي الجماعي ،** دار الكتاب الحديث ، الجزائر.

16- سفيان ، نبيل صالح ( 2018 ) : **نظريات الارشاد والعلاج النفسي الحديثة وما بعد الحادثة ،** دار حمد العلمية للنشر والتوزيع ، السعودية

17- الشمري ، سلمان جودة مناع ، التميمي ، محمود كاظم محمود, 2012: **الاساليب والبرامج الارشادية ،** مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ,بغداد ، العراق .

18- عباس ، محمد خليل . نوفل ، محمد بكر . العبسي ، محمد مصطفى . ابو عواد فريال محمد ( 2009) : **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،** ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن

19- علاء الدين ، جهاد محمود ( ٢٠١٣) : **نظريات الارشاد النفسي والمعنفي والإنساني ،** دار الأهلية للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاردن.

20- علاء الدين ، جهاد محمود ( ٢٠١٣) : **نظريات الارشاد النفسي والمعنفي والإنساني ،** دار الأهلية للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاردن

21- علي ,عبدالحميد محمد (2010) : **القياس النفسي والاختبارات النفسية ،** ط1 ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة

22- الكبيسي ، وهيب مجيد (2010) : **القياس النفسي بين التنظير والتطبيق ،** ط1 ، العالمية المتحدة ، بيروت ، لبنان

23- محمد ، عادل عبد الله ( 2000):**العلاج المعرفي الاسس والتطبيقات ،** دار الرشاد ، القاهرة.

24- مجید ، سوسن شاکر (2010): الاختبارات النفسية: نماذج ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

25- ناصر، حسين ناصر (2020) : تقنيات العلاج في علم النفس الارشادي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

26- النعيمي ،مهند عبد السatar(2014): القياس النفسي في التربية وعلم النفس ، المطبعة المركزية / جامعة ديالى ، العراق

27- كوري، جيرارد, ٢٠١١: النظري والتطبيقي في العلاج الارشاد النفسي، ترجمة سامع وديع الخفش ، دار الفكر ناشرون وموزعون ،ط١ ،عمان ،الأردن .

#### المصادر الاجنبية

- 1- Borders & Drory (1992): Comprehensive School Counseling Programs: Are View For Policy Makers And practitioners: Journal Of Counseling And Development: No-4- USA: 1992 American Association For Counseling And Development
- 2- Grinstead, David, (2024) :The psychology of Viktor Frankl ,Alamance Community college , USA.
- 3- Frankl, Vektor E. (1972). The feeling of meaninglessness: A challenge to psychotherapy. The American Journal of Psychoanalysis, 32(1).
- 4- Beck, Aaron T.1993: Cognitive therapy: Past, Present, and future. Journal of Consulting and Clinical Psychology.
- 5- Frankl, V. (1969). The Will to Meaning: Foundations and Applications of Logotherapy. New York and Cleveland: World